شخصيات سياسية ونقابية تتحدث لـ« الثورة » :

مبادرة رئيس الجمهورية وضعت الجميع على المحك

• اعتبرها البعض حلا شافيا وآخرون يصفونها بالبرنامج الوطني الذي يرسم للوطن مستقبلا يبشر اليمنيين بالخير ويزيد من تلاحم أبنائه بمختلف انتماءاتهم وأطيافهم.

مبادرة فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية التي أعلنها أمس بقاعة مجلس النواب كانت بمثابة الحل الأنسب الذي يجسد حكمة القائد المخلص للوطن والشعب والحريص على إشراك الشعب بمختلف القوى السياسية في الوطن بتحمل مسئولياته الوطنية في السراء والضراء وكذلك دعواته المتكررة في ذلك.

ودعوات ونصائح وايضاحات وإعلان حزمة الإصلاحات التنموية الكبيرة وغيرها من المحاور التي تخللتها المبادرة التاريخية قد بددت وأزالت المفاهيم المغلوطة التي اختلقها البعض لينال من الوطن واستقراره.

استطلاع/ إياد الموسمي

□ د. عبدالمؤمن شجاع الدين

□ محمد الجدري

□ رمزية الارياني

□ محمد صلاح

شجاع الدين: النقاط التي ذكرها رئيس الجمهورية محل إجماع وطني وتشكل حماية للجبهة الداخلية

الجدري: المرحلة الراهنة تتطلب المزيد من العقلانية والحكمة

رمزية الإرياني: نظامنا السياسي يكفل حق الاحتجاجات السلمية ويحترم حرية التعبير

محمد صلاح: مبادرة الرئيس أثلجت الصدور ويجب على الجميع استيعابها جيداً

محل إجماع

* البعض يرى أن مبادرة الرئيس قد قطعت الشك باليقين بتضمنها النقاط التي تعد محل الإجماع الوطني، وفي هذا الصدد يوضح الدكتور عبدالمؤمن شجاع الدين- الأستاذ بكلية الشريعة والقانون بجامعة صنعاء، أن النقاط التي أشار إليها فخامة رئيس الجمهورية هي محل الإجماع الوطني لغرض حماية الجبهة الداخلية من الاختراق وتتمثل هذه النقاط في استئناف اللجنة الرباعية المشكلة من المؤتمر والمشترك للحوار الوطني وتجميد التعديلات الدستورية وتمكين المواطنين الذين لم يتمكنوا من قيد أسمائهم في جداول الناخبين وعدم تمديد فترته الرئاسية وإطلاقها أو توريث الحكم والتوسع في الصلاحيات والإصلاحات في الحكم المحلي وتوسيع شبكة الضمان الاجتماعي وتمكين المواطنين في الاكتتاب بالشركات العامة وفتحها للجمهور وتداول أسهمها واستيعاب وتوظيف خريجي الجامعات والمعاهد والكليات وإنشاء صناديق دعم الشباب وعن النقاط التي وضعها فخامة الأخ رئيس الجمهورية أمام مجلسي النواب والشورى يرى الدكتور شجاع الدين أنها عملية جادة تنتزع فتيل المشاكل التي عصفت ببعض الدول وأحدثت بها فوضى واضطرابات وثارات لن تندمل، كما أنها تسعى إلى إيجاد قواسم وأهداف مشتركة تجمع بين الحزب الحاكم والمعارضة باعتبار هذه النقاط تعد أهدافاً وطنية عظيمة تهم اليمنيين جميعاً سواءً كانوا في المعارضة أو السلطة أو من عامة الشعب.

وقال: إن هذه النقاط توجد المعالجات المناسبة لمشاكل البطالة التي عانت منها شريحة واسعة من الشباب وفي ما يتعلق بالأخطار والأضرار المترتبة على الفوضى والاضطرابات يؤكد شجاع الدين عقلانية المواطن اليمني الذي يدرك جيداً بمخاطر الفوضى في مجتمع يمتلك السلاح بكافة أفراده وينتشر بشكل مخيف بما يقارب ستين مليون قطعة ويعاني من مشاكل وظواهر اجتماعية كالثأر وغيرها ولا شك فإن النتائج وخيمة جداً.

ولذلك ينبغي على كافة الفعاليات السياسية الارتقاء بمسئوليتها الوطنية والتاريخية وتنفيذ هذه النقاط باعتبارها برنامجاً وطنياً يهم الوطن والمواطنين وحلولاً جذرية لكافة المشاكل والاختلالات.

الارتقاء بالوعي

* من جهته قال محمد الجدري- رئيس الاتحاد العام لنقابات عمال اليمن، إن ما دعا له فخامة الأخ علي عبدالله صالح- رئيس الجمهورية- أمر هام يستوجب على جميع أبناء الوطن في السلطة والمعارضة وكل شرائح المجتمع الالتزام به ، لأن كلمته التي ألقاها أمس قد أزاحت كل ما يقال وما استبق من تنبؤات مغلوطة، حيث لا يزال الرئيس يجسد حنكة القائد والمواطن الغيور على وطنه وأمنه واستقراره وحرصه الدائم على الأمن والسلم الاجتماعيين. ودعا رئيس الاتحاد العام للنقابات جميع المواطنين إلى عدم الانجرار وراء الفوضى والزوابع الهدامة التي ستلحق أضراراً بالوطن والمواطنين. مؤكداً أن دعوة الرئيس هي خطوة متقدمة خصوصاً وأن المرحلة الراهنة تتطلب مزيداً من العقلانية والحكمة سواءً من قبل المعارضة أو السلطة. حيث أشار إلى أن الاتحاد بكل مكوناته وعضويته التي تضم مختلف القوى السياسية في المجتمع ووقفنا أمام هذه التحديات بعيداً عن المناكفات السياسية والحزبية ونقف جميعاً إلى جانب الوطن ونداءه العالي الذي يدعو إلى تجاوز التحديات والعمل بروح وطنية يغلب عليها المصلحة الوطنية لا المصالح الشخصية والحزبية. وأضاف: إن التحديات التي تواجهها اليمن هي الإصلاحات السياسية والاقتصادية وهي مطلوبة فعلاً وما تضمنته التعديلات الدستورية من إصلاحات وعلينا الآن أن نناضل من أجل هذه الإصلاحات معاً مع تمسكنا المطلق بثوابت الوطن العليا ومصلحته فوق كل الاعتبارات الأخرى، والاتحادات والأطر النقابية الأخرى ترفض الأعمال التخريبية والفوضى وتدعم مواصلة الحوار فاليمن تختلف عن بقية الدول العربية حسب وجهة نظره حيث الدعوات المتواصلة للحوار ما تزال السلطة متمسكة بهذه الدعوات على اختلاف بعض البلدان التي لم تعلن عن بدء الحوار مع المعارضة إلاّ بعد فوات الأوان، أما في اليمن فقد جسدت دعوات فخامة الأخ الرئيس في كل خطاباته ضرورة الحوار باعتباره الطريق السليم والآمن للخروج بالوطن من التحديات والأزمات الراهنة، وأنا أثق هنا بحكمة المواطن اليمني مهما كان موقعه وانتمائه ومذهبه.

* .. ودعا رئيس نقابات العمال جميع المواطنين النظر إلى ما خلفته دوامات الفوضى في مصر وتونس وما ألحق من عبث في الممتلكات العامة والخاصة وهي مجتمعات لاتمتلك السلاح أما اليمن فهي بلد قال عنها الرسول الكريم الإيمان يمان والحكمة يمانية، والمرحلة الراهنة تتطلب حكمة اليمنيين في السلطة والمعارضة ونتصحهم بعدم النظر إلى المغريات والجاه وغير ذلك وعدم تعبئة المواطنين كذلك لان هناك أفراداً حاقدين على الوطن وأمنه يستغلون أي عارض أو ظرف يمر به البلد.

وكرر دعوته إلى الوقوف صفا واحداً لإخراج اليمن من أتون الأزمات طالما وهناك توجهات رئاسية في الاصلاح والعودة للحوار السلمي الآلية العقلانية الوحيدة التي تكفل لنا الخروج بنتائج جيدة تحترم إرادة الشعب ومصالحه وتلبي طموح أبنائه.

ويرى أن خلق الفوضى وإثارتها لأسباب قد لا تلبي مصالح أشخاص فهذا مرفوض من أجل أن نبني بلداً مستقراً وحضارياً يحل مشاكله بالطرق السلمية طالما ونحن ارتضينا الديمقراطية والتبادل السلمي للسلطة طريقا ومنهجاً لبلادنا ويجب أن نعبر عن مطالبنا بالاحتجاج السلمي الهادف إلى إيصال رسالة تعبر مدى حضارة الإنسان اليمني ومدنيته.

ودعا الكثيرين من النقابيين إلى الارتقاء بالسلوك الحضاري الذي يصلح ولايعبث بمقدرات البلد ويعمل جاهداً في حال الخروج إلى الشارع بالتشبث بالوعي التام والسلوك الحضاري الرامي إلى عدم المساس بالممتلكات العامة والخاصة.

مصلحة الوطن أهم

* محمد محمد صلاح نائب رئيس إدارة الغرفة التجارية والصناعية بأمانة العاصمة أوضح أن المجتمع اليمني مشهود له ومنذ الأزمنة القديمة بتلاحمهم وتعاونهم ودفاعهم المستميت على أرضهم وممتلكاتهم وحبهم لمجتمعهم فالتعبئة الخاطئة لا يمكن أن يقبلها المجتمع اليمني مما يؤدي إلى الإضرار بالوطن وسلامة أمنه وشعبه.

وأشاد صلاح بمبادرة فخامة رئيس الجمهورية التي أكدت الحكمة والحرص الكبير على الوطن ومكتسباته ودعوته أيضاً إلى عدم قبول الانشقاقات والخلافات القوية بين أبناء اليمن واحترامه أيضاً لرؤية القوى السياسية واعتبارها حقاً من حقوق المعارضة المكفولة شرط دون الاضرار بالآخرين وممتلكاتهم، وما تطرق إليه فخامته من رؤى أثلجت الصدور فيما دعا المعارضة إلى الشراكة في تحمل المسئولية الوطنية ومواجهة التحديات ومعالجة الاختلالات والقصور في كل الجوانب في بلادنا ويجب على الجميع الاستجابة لهذه النداءات الوطنية والمبادرات وعدم الإصرار والتعند طالما أنه أعلن عن تنازلات كبيرة لمصلحة الأمة والشعب وليس لمصالحة شخصية ضيقة.

وقال نائب رئيس مجلس إدارة الغرفة التجارية: يجب أن نقرأ مبادرة الرئيس التي وقعت في القلب وجاءت من القلب حينما قال: «تعالوا للمشاركة في السراء والضراء، أنا لست محتكراً للسلطة تعالوا نشكل حكومة وحدة وطنية نحن ندعو إلى تلبية ولي الأمر وطاعته من أجل حب وطننا الذي تربينا فيه واحتضنا وتعلمنا فيه وعلينا جميعاً أن نحافظ عليه ونحافظ على المنجزات التي تحققت لنا سواءً منها المشاريع وإعادة تحقيق الوحدة الوطنية وهذه المنجزات وغيرها هي ملك للمواطن اليمني والشعب وليس لشخص بعينه وهذا ما يجمع عليه الكثيرون.

الطرق السلمية

* رمزية الإرياني رئيسة الاتحاد العام لنساء اليمن توضح أن الحوار شيء مسلم به مهما اختلفت وتنوعت الأفكار والرؤى السياسية والاجتماعية ولايمكن أن تؤثر وتتغير مواقفنا إزاء بعض القضايا الطبيعية والحوار يعد مرتكزاً اساسياً للعيش الآمن والاستقرار، وترى أنه من الضروري ترك الخلافات والإندفاع إلى التحاور من أجل اليمن والإتفاق على طريقة وآليات تليق بحكمة اليمنيين التي تنطلق من القيم والثوابت وتحفظ لليمن سيادته واستقراره ووحدته الوطنية دون التعصب لرأي معين، وتشير إلى أن الحوار البناء هو الذي يشارك فيه الفرقاء المتحاورون من أجل إيجاد أرضية مشتركة لفهم الآخر واحترام الخلافات ووجهات النظر وتجنب الاحتقانات التي تهدد النسيج الاجتماعي لأبناء الوطن بمختلف توجهاتهم وانتماءاتهم وأطيافهم.

وقالت الإرياني إن منظمات المجتمع المدني منذ زمن بعيد وقبل الوحدة المباركة قامت بأدوارها في الحوارات المتعلقة بالوحدة وكان لها الأهمية البالغة في تفعيل وإنجاح الفعاليات الوطنية المثمرة والإيجابية وكان الشعب مع هذه التوجهات واستنكرت بعض الاتجاهات التي تربط الحوار بالقضايا الوطنية والمصيرية والثوابت الوطنية وعلي السياسيين وممثلي الأحزاب السياسية سواء في السلطة أو المعارضة أن يقدموا التنازلات في القضايا العادية من أجل تغليب مصالح الوطن العليا خصوصاً وأن هناك إصلاحات سياسية تمثلت في «الكوتا» الدستورية أو القانونية التي تحدد نسبة للنساء في البرلمان ومن خلال هذه الإصلاحات تؤكد على أن المرأة اليمنية حظيت بها ووسعت من دورها في المجتمع وطورت مشاركتها السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية وإنخراطها في كافة الأعمال.

وأضافت إن المرأة اليمنية تتطلع دائماً إلى وطن آمن ومزدهر متعايش بأمن وسلام واعتبرت بعض الإحتجاجات نوعاً من التعبير عن الرأي والمطالب ولكن لايمكن أن تتحول هذه الاحتجاجات من السلمية إلى العدوانية والتخريبية فالسلطات في بلادنا تؤمن بذلك وتحترم حرية التعبير وعلينا أن نعبر عنها بطرق سلمية.

دعوة عقلانية

من جهته يرى عبدالله المهدي المحامي لدى المحكمة العليا والمستشار القانوني أن اليمنيين يتابعون ما يجري من فتن إن جاز لنا تسميتها ولا يرضون لبلادهم أن تصير كذلك ونحن ندعو كافة العقلاء إلى التمسك بحب الوطن والاستمرار في بنائه ورسم صورة طيبة عن الشعب اليمني الذين لجأوا إلى حل مشاكلهم بعيداً عن الفوضى والمظاهرات واختيار الوسائل السلمية للوقوف أمام التحديات الراهنة، ونحن كقانونيين ندرك ذلك ونؤكد حبنا لوطننا وتمسكنا بقيمنا الحضارية وندعو جميع المنظمات الجماهيرية ومختلف شرائح الشعب إلى الاستجابة لدعوة فخامة رئيس الجمهورية التي ألقاها أمس في البرلمان والتي حققت مطالب الجميع بمن فيهم المعارضة خصوصاً وعليهم الاستفادة من النوايا الطيبة التي يقدمها فخامة الأخ الرئيس من باب الحرص على أمن الوطن واستقراره وعلينا كمواطنين أن نسعى بكل جدية وكافة جهودنا إلى تنفيذ ما جاء في مبادرة فخامته كونها قد شملت كل الرؤى والتوجهات الصائبة في سبيل الإصلاح ونحن من نحقق ذلك ومن يجني على نفسه باعتباره قد أوفى بمسئوليته أمام الله سبحانه وتعالى وأمام الوطن.

وعلينا كذلك أن نسعى ونسخر أوقاتنا في كيفية تطبيق هذه المبادرة سواء كنا في السلطة أو المعارضة.

ويرى المهدي أن هناك مفارقات واضحة بين بلادنا والدول العربية الأخرى، نحن لدينا مساحة رأي واسعة أتاحت لنا الديمقراطية والتعددية السياسية كل هذه الخطوات وكذلك بلادنا يوجد بها احترام كبير للمعتقدات الخاصة بالأشخاص والجماعات الدينية وهذه الميزة هي التي تجعل بلادنا متفردة بين الشعوب الأخرى.

وأخيراً ندعو الجميع إلى الحفاظ على الوطن وعدم التأثر بما يدور من فتن دمرت الأوطان.